

صورة العراق في التغريدات الرسمية عبر منصة إكس

دراسة تحليلية لتغريدات السفارة الأمريكية لدى العراق (إلينا رومانوسكي) للمدة من (2023/9/1 ولغاية 2024/1/31)

أحمد عبد الحسين عباس *

رئاسة جامعة المثنى / الدراسات والتخطيط والمتابعة

جلال فارس أحمد

جامعة تكريت/ كلية الآداب

الملخص

تبحث هذه الدراسة في "صورة العراق في التغريدات الرسمية الأمريكية"، حيث رصد تلك التغريدات المتاحة على صفحة السفارة الأمريكية لدى العراق (إلينا رومانوسكي) عبر منصة إكس التي باتت تمثل منصة إعلامية ينتظرها كثيرون في الحصول على آخر المعلومات حول المتغيرات التي يشهدها العراق والمنطقة، وما يبني عنها من موقف أمريكي. وانطلاقاً من ذلك يحاول الباحثان الإجابة على حقل استفساري، والمتمثل في: كيف عكست صورة العراق في التغريدات الرسمية للسفيرة الأمريكية لدى العراق عبر منصة إكس؟

علماً أن المدة الواقعة بين 2023/9/1 ولغاية 2024/1/31، شكلت عينة الدراسة وعبر إطار وثائقي بلغ (149) تغريدة، لتمثل تلك التغريدات والمدة الزمنية مجتمع هذا البحث المكون من إطار منهجي، وآخر نظري يوضح مفاهيم البحث، فضلاً عن الأطار العملي الشامل لنتائج الدراسة التحليلية وما بني عليها من استنتاجات كخاتمة للبحث.

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2024/8/11
تاريخ التعديل: 2024/8/28
قبول النشر: 2024/8/29
متوفر على النت: 2024/9/30

الكلمات المفتاحية :

الصورة الإعلامية، الصورة الذهنية، التغريدات الرسمية، منصة إكس، السفارة الأمريكية

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

في ظل التقدم التكنولوجي السريع وتأثير وسائل الاتصال والإعلام وما يرتبط بها من تطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الدولية، أصبحت منصات مثل "إكس" (سابقاً تويتر) قناة حيوية للتواصل ونقل المعلومات بين الدول والمسؤولين والشعوب، وفي هذا السياق، تأتي دراسة صورة العراق في التغريدات الرسمية عبر هذه المنصة كموضوع هام؛ حيث تحليل كيف تُصور العراق في التغريدات الرسمية الأمريكية لدى العراق، وما هي المرتكزات التي تم الاتكاء عليها في تقديم تلك المضامين وبناء الصورة عبرها، فضلاً عن التوجهات السياسية التي تعكسها هذه التغريدات، من خلال استكشاف المحتوى وطرائق العرض والتكرار في هذه التغريدات، وما ينتج عنها بالتالي من فهم التأثير الذي قد تحدثه هذه التصورات على العلاقات الثنائية والرأي العام في كل من العراق والولايات المتحدة، فضلاً عن الوجود الاقليمي.

وضمن هذا المضمار فقد عمد الباحثان لدراسة وتحليل تلك المضامين (التغريدات)؛ بهدف معرفة صور العراق عبرها، كما

*الناشر الرئيسي: E-mail : Ahmed.alaaajipi@mu.edu.iq

1- ما الصورة التي اظهرتها السفارة الامريكية في تغريداتها عن دولة العراق؟

2- ما المرتكزات التي اتكأت عليها السفارة لإسناد تغريداتها حول بناء صورة للشأن العراقي؟

3- على أي جانب وضعت صورة العراق في تغريدات السفارة مع تعرض المنشآت الامريكية لكثير من الهجمات كردود فعل (بعض الجهات العراقية) عن القضية الفلسطينية؟

4- كيف تم تقديم صورة العراق ضمن منطقة الدول العربية والاقليمية؟

5- ما الجوانب الانسانية التي تم توظيفها برسم صورة العراق والعلاقة الامريكية عبر تغريدات السفارة على منصة إكس؟
ثانياً: أهمية البحث

البحوث العلمية لا تنطلق من فراغ، والأهمية هي الاساس في كل منطلق، وضمن هذا المضمون فإن هذا البحث يكتسب أهميته من خلال الآتي:

1- فهم طبيعة صورة العراق في مخيال الشخصيات الامريكية الرسمية والسياسات التي تنطلق منها تلك الشخصيات، وما ينتج عنها من انعكاسات وفقاً لمحاكاة دلالية منطقية.

2- يمثل البحث يمثل اضافة علمية وسياسية في مجال دراسة الصورة من المنظور الإعلامي الحديث؛ وما ينتج عنه من رسم سياسات لدى اصحاب القرار تمكن من تلبية حاجة البلد في تحقيق الاتصال التفاعلي مع الدول الأخرى.

3- كذلك تنطلق أهمية البحث من حداته وانفراده ضمن الجانب الإعلامي وما يتضمنه من مكان (سياسية، أمنية، ومجتمعية)؛ حيث لم يجد الباحثان دراسة تتناول رؤى السفراء والشخصيات الامريكية الرسمية لدى الدول وبناء صورة عنها.

ثالثاً: أهداف البحث:

وجاء البحث بثلاثة مباحث تضمن الاول منها اطاراً منهجياً، فيما كان المبحث الثاني اطار معرفي لتغيرات البحث، أما المبحث الثالث فتمثل بالاطار العملي وما قدمه من نتائج تحليلية للبحث فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

أولاً: اشكالية البحث

عُدت تطورات تكنولوجيا الاتصال وما افرزته من مواقع للتواصل الاجتماعي والتطبيقات المرتبط بها بمثابة وسائل إعلامية عامة وخاصة وواسعة؛ حيث تحقيق التواصل والاتصال مع الآخرين ونقل مجمل الأنشطة والدعايات والمعلومات، فضلاً عن رسم صور كثيرة من وعن الدول والاحداث دونما قيد أو حاجز، ومن هذا المنطلق ولأهمية منصة (إكس - X)، التي باتت تشكل منصة إعلامية مهمة؛ يعتمد عليها كثيرون في الحصول على المعلومات والمتغيرات كإحدى تطورات تكنولوجيا الاتصال، كما انها اصبحت المنصة شبه الاوسع استخداماً بالنسبة لشخصيات عالمية؛ إذ يتناولون ويرسمون عبرها مجريات أمور الحياة السياسية والأمنية كأهمها، استدعى الامر الذي من الباحثين أهمية دراستها.

كما انه ضمن هذه الأهمية لم يخف الأمر على الشخصيات الامريكية السياسية الرسمية لتوظيفها وطرح افكارها عبر هذه المنصة، ورسم صور عن الشعوب العربية خصوصاً في ظل حرب غزة الأخيرة (طوفان الاقصى)، ليكون العراق واحد من أهم هذه الشعوب التي تفاعلت بمختلف المسميات مع تلك القضية، الأمر الذي استدعى الباحثان رصد تغريدات السفير الامريكية (إلينا رومانوسكي) عبر تلك المنصة؛ بهدف بحثها وتحليلها والكشف عن صورة العراق عبرها، ليتم تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: كيف عكست صورة العراق في التغريدات الرسمية للسفيرة الامريكية لدى العراق عبر منصة إكس؟

لتندرج تحته تساؤلات فرعية تمثل أبرزها في الآتي:

5	كانون الثاني	32 منشوراً
	المجموع	149 منشوراً

خامساً: مجالات البحث أو حدوده:

1- المجال المكاني: وقد تمثل في الصفحة الخاصة بالسفيرة الامريكية لدى العراق (إلينا رومانوسكي)، على منصة إكس؛ والسبب وراء هذا الاختيار كونها تمثل الشخصية الامريكية البارز في العراق، فضلاً عن ان صفحتها عبر هذا المنصة باتت تمثل مصدراً مهماً حول الشأن العراقي وما يرتبط به من أحداث وتطورات محلية واقليمية وامريكية.

2- المجال الزمني: حدده الباحثان في المدة الواقعة بين (2023/9/1 ولغاية 2024/1/31)، ويمكن ايعاز هذا الاختيار؛ لما شهده العراق والمنطقة لكثير من المتغيرات، والتي تمثل أبرزها في الانتخابات العراقية المحلية، فضلاً عن انتهاء عمل رئيس مجلس النواب العراقي وعزله (محمد الحلبوسي)، بالإضافة عن الحدث الكبير لعمليات طوفان الاقصى والحرب (الاسرائيلية) على غزة.

3- المجال الموضوعي: تمثل المجال الموضوعي في صورة العراق في التغريدات السفارة الامريكية عبر منصة إكس.

سادساً: منهج البحث واداته

• منهج البحث: تم توظيف المنهج المسحي التحليلي؛ بهدف مسح التغريدات وتحليلها ومعرفة صورة العراق في تلك التغريدات الامريكية الرسمية عبر منصة إكس خلال مدة الدراسة.

• أداة البحث: بما ان البحث يسعى لتحليل التغريدات المنشورة عبر منصة إكس والخاصة بالسفيرة الامريكية لدى العراق، فقد تم الاعتماد على اداة تحليل المضمون؛ كونها الاداة الانسب لمعرفة صورة العراق عبر تلك التغريدات؛ حيث فرز وحدات التحليل وفئاته المختلفة في عينة البحث وخلال مدة الدراسة.

سابعاً: دراسات سابقة:

1- دراسة (جبار، 2017) هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة بناء جريدتي الغد والشرق الاوسط للصورة في تغريداتها عبر موقع تويتر، معتمدة على المنهج المسحي واداة تحليل المضمون

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في: الكشف عن طبيعة صورة العراق في التغريدات الامريكية الرسمية، كما ويسعى الى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- معرفة الصورة العامة التي اظهرتها السفارة الامريكية عن دولة العراق عبر تغريداتها الرسمية.
- 2- التعرف على المرتكزات التي اتكأت عليها تلك السفارة لإسناد تغريداتها حول بناء صورة للشأن العراقي.
- 3- التعرف على أي جانب وضعت صورة العراق في تغريدات السفارة مع تعرض المنشآت الامريكية لكثير من الهجمات كردود فعل (بعض الجهات العراقية) عن القضية الفلسطينية.
- 4- بيان الصورة التي قدم بها العراق ضمن منطقة الدول العربية والاقليمية.
- 5- اظهار الجوانب الانسانية التي تم توظيفها برسم صورة العراق والعلاقة الامريكية عبر تغريدات السفارة على منصة إكس.

رابعاً: مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث الاطار الوثائقي للتغريدات المنشورة عبر منصة إكس للسفير الامريكية (إلينا رومانوسكي) لدى العراق، وللمدة من 2023/9/1 ولغاية 2024/1/31، لتمثل هذه المدة الزمنية والوثائقية مجتمع للبحث وقد اتبع الباحثان اسلوب الحصر الشامل لتلك المدة والمتمثلة بخمسة اشهر، حيث تم خلالها تحديد وتحليل جميع التغريدات التي نشرت عبرها بشكل كامل، ليبلغ الاطار الوثائقي للعينة بـ(149) منشوراً، وهو ما تم توضيحه في الجدول رقم (1)، ادناه:

جدول رقم (1) يبين وثائق عينة البحث ومدته

ت	الشهر	عدد التغريدات
1	أيلول	31 منشوراً
2	تشرين الأول	17 منشوراً
3	تشرين الثاني	30 منشوراً
4	كانون الأول	39 منشوراً

طريق ما تقدمه من مضامين حول هذه الشعوب أو الدول.
(القلقاني، 2000، صفحة 57)

2- الصورة الذهنية: هي الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الافراد او الجماعات عن الآخرين المكونة من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة (عجوة، 1983، صفحة 10)

3- التغريدات الرسمية: يعرفها الباحثان اجرائياً على انها المضامين أو الافكار أو الانشطة الرقمية التي يتم نشرها عبر الصفحات الرسمية التي تمثل جهة حكومية أو مؤسسة مسجلة.

4- منصة اكس X: هي منصة لنشر التدوينات سابقاً كان يطلق عليه اسم (تويتر)، ويتشترط ان لا يتجاوز عدد حروف نص التغريدة الواحدة (280) حرفاً. (عبد المجيد و سلمان، 2024، صفحة 36)

5- السفارة الأمريكية (إلينا رومانوسكي) : وهي أحد الأعضاء المهنيين في الخدمة الخارجية العليا، تولت منصب سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق في الثاني من حزيران عام 2022، حيث كانت قد شغلت منصب سفيرة الولايات المتحدة في الكويت من كانون الثاني 2020 ولغاية آذار 2022 وقبل تعيينها سفيرة شغلت منصب نائب المُنسّق لدائرة مكافحة الإرهاب التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (2016-2020)، كما وأشرفت على دمج وتنسيق أهداف سياسة الولايات المتحدة المتعلقة بمكافحة الإرهاب وبرامج المساعدة مع شركاء دوليين أساسيين. (السفارة الأمريكية والقنصليات في العراق، 2022)

المبحث الثاني: الإطار المعرفي

أولاً: الصورة الاعلامية

إن لوسائل الاعلام المتنوعة دور كبير في بناء الافكار والاتجاهات، إذ يتم ذلك البناء عبر عدد من العوامل المؤثرة، يتمثل ابرزها في الثقافة المشتركة لدى افراد المجتمع، وكذلك العلاقة الفعلية بين بناء الصورة الاعلامية وواقع المجتمع، فضلاً عن عوامل عدة تحد او تزيد من أثر تلك الصورة ومنها: عوامل انتقاء الجمهور، بالإضافة إلى عن العوامل المرتبطة بالبيئة الاجتماعية (سلمان،

لتحليل تلك التغريدات في جريدتي العينة التحليلية، وكان من ابرز نتائجها الآتي: عملت صحيفتا الشرق الاوسط والغد الاردنية على بناء الصورة في تغريداتهما عبر موقع تويتر كتوظيف دعائي وتسويقي، لكن الصحيفتين اختلفتا في حجم هذا التوظيف وفقاً للأهداف الخاصة بكل صحيفة، كما اعتمدتا الصحيفتان على رسم صورة شبه ثابتة في تغريداتهما عبر موقع تويتر، ويشير ذلك لعدم النجاح بالخروج من سياق العمل الصحفي التقليدي الممارس في الصحافة المطبوعة.

2- دراسة (المشهداني، الصورة الاعلامية لإيران في الصحافة السعودية بعد الاتفاق النووي الإيراني، 2019): هدفت هذه الدراسة لمعرفة الصورة الاعلامية لإيران بعد الاتفاق النووي في الصحافة السعودية، وتحديد سمات صورة إيران الاعلامية وفقاً لما ترسمه مقالات الرأي في صحيفة الرياض، معتمدة على المنهج المسحي واداة تحليل المضمون، وكان من أبرز نتائجها ان الكتاب بالصحافة السعودية ركزوا عبر مقالاتهم بتقديم صورة سلبية عن ايران.

3- دراسة (العشران، 2019) هدفت الدراسة الى كشف صورة اللاجئين السوريين كما تظهرها وسائل الاعلام الالكترونية ، فضلاً عن رصد مختلف التصورات والتمثلات الاعلامية المنسوجة حول استقرار اللاجئين السوريين بالمجتمع المغربي، وذلك عبر تحليل مضمون "مدونة السوريين في المملكة المغربية"، وبالاعتماد على أداة تحليل المضمون، وكان من ابرز نتائجها: اظهار صورة اللاجئين السوري بمظهر المتسول والفقير المغترب المندمج في مجتمع الاستقبال، كما اظهرت النتائج ان صورة ثقافة اللاجئين السوري تمثلت في ثقافة انتشار الاكلات والمطاعم السورية بالمدن المغربية.

ثامناً: مصطلحات البحث

1- الصورة الاعلامية: هي مجموعة الانطباعات والسمات المنسوبة من قبل وسائل الاعلام لإحدى الشعوب أو الدول عن

2021، صفحة 114)، فضلاً عن الضغوط الشخصية والاجتماعية وقيم الجمهور وتفضيلاته وطموحاته واشباعاته التي يجب ان تؤخذ بالحسبان خلال اختيار المادة الاعلامية، كما وان عملية صناعة المضامين الاعلامية في بناء الصورة الذهنية تأخذ اساليب مختلفة من أهمها: (التضخيم، واستخدام الاساطير والاداهام، والتعميم (الصفار، 2004، صفحة 85)، في حين ان هناك من يرى بان ابرز الاساليب التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الافكار والاتجاهات لدى افراد الجمهور فإنها تتمثل في الآتي: (الحمداني، 2008، الصفحات 6-8)

1- انتقاء الاحداث والمعلومات، والتركيز عليها مقابل اخفاء جوانب اخر منها.
2- تلوين الحقائق وتحريفها، مما يؤدي الى تشويش الاحداث؛ بهدف تكوين صورة خاطئة عند المتلقي.
3- استخدام عبارات ومصطلحات خاصة، حيث قيام القائم بالاتصال بتقديم عالم معين مصنوع من عبارات وكلمات توجي بالكثير من الصور والمعان وتقلب الاحداث، كما انها غالباً ما تكون مشوقة ووهمية تخاطب الجوانب العاطفية للجماهير بهدف اثارة احساسهم وعواطفهم.

ولوسائل الاعلام دور في بناء تصور عقلي أو انطباع مقصود الجمهور تجاه دولة بعينها، في ظل جملة من المرتكزات أهمها السياسة الاعلامية النابعة من سياسة الممولين للوسيلة، سواء كان الممول دولة أو جهات معينة أو مؤسسات ؛ بهدف تشكيل حزمة من الافكار حول تلك الدولة، والتي تريد المؤسسة الاعلامية تقديمها للجمهور. (علي و عبدالعزيز، 2023، صفحة 206)

وفي ظل ما تقدم ولكي يكتمل بناء الافكار والاتجاهات يمكننا القول أنه : من عوامل ترسيخ بناء الصورة لدى المتلقين هو توظيف التمثيل في منطق أو مكان الحقائق، سواء في الخطاب أو في الدراما.

ومن امثلة ذلك ما يتعلق بمذبحة مدنيين كولمبيا، اذ لم يتمكن أحد من تصوير جنث هؤلاء المدنيين بسبب ازالة تلك الجنث من المكان بسرعة وبوقتها، الامر الذي دفع بعض المصورين الطلب من الناس بأخذ دور الجنث حيث الاستقاء على الارض وتغطيتهم بقطع قماش بنفس مكان الحدث واجراء عملية التصوير التمثيلي دون شرح ذلك للناس معتبرين ذلك بمثابة نقل حقيقة للعالم ولا يمثل خرق لأخلاقيات الاعلام؛ لان الجنث كانت بالمكان الحقيقي الذي ازيلت منه. (بتلر، 2003، صفحة 47)

وضمن هذا المضمار فبناء الصور لم يأت من فراغ، بل يحمل أهداف ورموز دلالية، حيث يرى المختصون ان ذلك البناء يأتي من أجل رسم فكرة معينة في اذهان المتلقين، الأمر الذي دفع وسائل الاعلام إلى استعمالها بشكل كبير ضمن الطابع السياسي، من أجل التعبير عن الرأي ازاء قضية أو موضوعاً ما (الصميدعي، 2018، صفحة 183)، ليأخذ بعدها بناء الصورة حيزاً واسعاً في الخطابات السياسية والثقافية والاجتماعية؛ حيث اثرها الكبير الذي يخفى رؤية منتجها، فضلاً عن انها تحمل افكار القائم بها الهادفة لرسم وتحقيق أهداف معينة (البدراني، 2018، الصفحات 121-122)، وبناء على ذلك فان الانظمة السياسية، فضلاً عن ما تتبناه وسائل الاعلام من مفاصل مهمة تؤدي دوراً مهماً في صنع الصورة الاعلامية لدى عقول الافراد عبر توجيهها المباشر أو غير المباشر لوسائل الاعلام المختلفة، وان هذه الصورة ليس عشوائية، وانما تقف وراءها الدول وتدعمها وتشجعها وترسم خطواتها بحسب أهدافها السياسية، كما انها تعتمد لتغييرها عندما تتقاطع معها، أو لا يتناسب توجيهها مع أغراضها.. (الشطري، 2013، صفحة 120)

كما تؤكد الدراسات بان العلاقة بين الاعلام والسياسة والتنظيمات المختلفة أصبحت تشكل علاقة منفعة؛ حيث ايصال الافكار واحداث التأثير بالرأي العام، سواء المحلي أو الاقليمي أو الرأي الدولي، وتحقيق ما يسعون اليه. (حمادة، 2008، صفحة 576)

ثانياً: الصورة الاعلامية وتكنولوجيا الاعلام الرقمي

لعبت تكنولوجيا الاتصال الرقمي دوراً كبيراً في مجمل مجالات الحياة بشكل عام ومجال الاعلام بشكل خاص، فمع هذا التطور تبدلت كثير من المفاهيم واختلفت الموازين كثيراً، وضمن هذا المنطلق التطوري فقد عمدت وسائل الاعلام مجتمعة فضلاً عن كثير من الجهات المؤسسة الرسمية منها وغير الرسمية لتوظيف هذا التطور؛ بهدف تحقيق الاتصال السريع والتفاعل المباشر غير المقيد مع المتلقين، وما يبني عليه بالتالي من نشر الافكار المرسومة الهادفة لتحقيق الاثر على هؤلاء المتلقين سواء بهدف دعائي أو بهدف نقل المعلومات عن الوقائع والاحداث، أو بهدف رسم صورة في أذهان الآخرين عن جماعة معينة أو شعوب أو دول.

فتكنولوجيا الاتصال غيرت المفاهيم الاعلامية في تناول حقيقة الاشياء، ومن ابرز أمثلة ذلك السبق الصحفي الذي تحقق عبر هذه التكنولوجيا الاتصالية، حيث قيام المواطن الامريكي (جانيس كرومس Janis Krums)، بتصوير لحظة سقوط طائرة الايرباس الامريكية عن طريق كاميرا هاتفه المحمول بتاريخ 2009/1/15، اثناء سقوطها فوق نهر (هدسون) قبالة مانهاتن في نيويورك، ليرسم هذا التصوير صورة في اذهان العالم عن الحدث لتتناقلها بعد ذلك مختلف وسائل الاعلام، (المشهداني، الصحافة العربية والدولية - المفهوم- الخصائص- المشاكل- النماذج- الاتجاهات، 2014، صفحة 48)، لكن الامر ازداد تطوراً مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات المرتبطة به. ليمثل هذا التطور واقعاً اتصالياً وفكرياً واقتصادياً ولغة عصرية، ومرآة تعكس الواقع، كما ان مدلول الصورة هنا قد يسهم بصناعة وتزييف أو تشويه الوعي وخفي الحقائق، أو قد يعمل بالمقابل على اعلاء قيمة الاشياء في مختلف الامور (العزير، 2015، ص19)، ومع هذا التحول الرقمي فان الجميع يتفق باننا اصبحنا نعيش عصر الاعلام بامتياز، فهو عصر قوة الكلمة الرقمية التي تتحكم بالقوى الاخرى، سياسية كانت او اقتصادية

او قوة عسكرية، أو فكرية أو اجتماعية، حتى بات الاعلام هنا الوسيلة والاداة الاقوى في صناعة الرأي وتوجيهه في الاتجاه الذي يخدم غايات معينة. (غماري، 2017، الصفحات 33-34). وبذلك فان التحول الاعلامي الكبير الذي أحدثته مرحلة الانتاج الرقمي في بناء الصور الذهنية عبر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات المرتبطة به قد ساهم في تحقيق سرعة التفاعلية المستمرة واجراء تفاعلات حوارية ونقاشات رقمية مباشرة وغير مباشرة، لتختصر كثير من عمليات مراحل بناء الصورة الذهنية بالنسبة للمخططين والقائمين عليها.

ثالثاً: منصة إكس كأداة إعلام

باتت هذه المنصة محط انظار الكثير، كما وأهتمت كثير من الدول والشخصيات بها؛ للإفادة منها كأداة إعلامية مهمة في طرح القضايا والافكار وتناول الاحداث وبناء صور ذهنية عبرها؛ وذلك لما توفره من تقنيات متميز، حيث التفاعل والتواصل مع الجماهير دونما قيد يذكر. ويكمن اعزاز السبب في اعتماد هذا الموقع لدى كثيرين؛ لأنه يوفر مجتمعات افتراضية متغيرة تتكون خلالها الاحداث الكبرى بصورة تلقائية، (نصار، 2017، صفحة 92) كذلك ان الوسوم (هاشتاك) تجذب الشباب بكثافة، (الغريب، 2017، صفحة 202) بالإضافة الى ما تتميز به هذه المنصة من متابعة الاحداث ساعة وقوعها ومعرفة اخبار الآخرين، فضلاً عن اجراء حوارات مع الشخصيات المشهورة، وكذلك الحصول على خلاصة وافية لما تنشره المواقع الإعلامية. (المنصور، 2012، الصفحات 88-89)

كما وتعد هذه المنصة من أكبر مواقع التواصل الاجتماعي المنافسة، والتي جاءت بداياتها خلال عام 2006، عندما اقدمت شركة "Obvious" الامريكية بإجرائها عبر بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، لتتيح بعدها هذه الشركة امكانية استخدامها من قبل الناس جميعاً، لتأخذ بعد ذلك الانتشار الواسع، حتى تعدت بعدها التدوين المصغر، كما وان هذه المنصة اخذت اسمها في بدايتها من مصطلح (تويت) بمعنى (التغريد)، أخذت من

عملية تحليل المحتوى، بل وانها الأكثر استخداماً في مجال بحوث الاعلام.

3- فئات التحليل: تم عبر هذا البحث اعتماد فئات (ماذا قيل وكيف قيل؟) للمادة محل الدراسة، حيث تحويلها لوحداث اصغر؛ بهدف عدّها وقياسها وتبويبها بجدول، ووفقاً لذلك فقد تم تحديد نتائج تلك الفئات من خلال التعريف بها إجرائياً على النحو الآتي:

- تعريف فئات محمور ماذا قيل:

أ- صورة أهمية التعاون الامريكي العراقي المشترك: ويقصد بها التأكيد على اظهار عمليات التعاون المشترك بين الجانبين الامريكي والعراقي وعلى مختلف الأصعدة.

ب- اظهار العراق بصورة الدولة الصديقة: ويقصد بها محاولة الجانب الامريكي وعبر مضامين التغريدات عينة الدراسة برسم صورة عنها كدولة صديقة للعراق.

ت- ابراز صورة المحادثات الامريكية العراقية حول الشأن المحلي والاقليمي: ويقصد بها اظهار طبيعة الموقف الامريكي العراقي الموحد والفعال من الاحداث المختلفة سواء فيما يتعلق بالشأن العراقي أو المحيط الاقليمي.

ث- صورة حاجة العراق للدعم الامريكي: وهي محاولة لاستعراض القوة الامريكية التي لا يمكن للعراق الاستغناء عنها في كثير من المجالات.

ج- عكس صورة العراق من الهجمات ضد منشآت الامريكيين: وهي محاولة الجهات الامريكية من اظهار لقاءات وحديث مع شخصيات رسمية عراقية تمكنها من إعطاء نفسها الحق في اتخاذ القرار كمحاولة لحماية نفسها من الهجمات على المنشآت الامريكية في العراق.

ح- صورة عرض الجوانب الانساني: ويقصد بها التطرق لجوانب المآسي والتأكيد على اتخاذ مواقف من تلك الحالات المأساوية

شكل العصفور رمزاً لها (الشهري، 1434 هـ، صفحة 21)، ليقيم بعدها وخلال 25 أبريل/نيسان 2022، مجلس إدارة تويتر بالإجماع على بيع الشركة إلى المخترع ورجل الاعمال الكندي والحاصل على الجنسية الامريكية ايلون ماسك، مقابل 44 مليار دولار، ليتم بعدها تغيير اسم "تويتر" رسمياً إلى "إكس"، وحُذف رمز المؤشر (TWTR) من البورصات الرئيسية، وكذلك التخلّص من شعار "العصفور الأزرق" الذي يعتبر علامة تجارية للموقع، واستبداله بشعار "إكس"⁽¹⁾، ونظراً لهذه الأهمية فقد عمدت الشخصيات الامريكية الرسمية من توظيف هذه المنصة لطرح الافكار وتناول الاحداث وتبني الآراء عبرها، فضلاً عن محاولة بناء صورة ذهنية عن الجماعات والدول والاحداث، خصوصاً فيما يتعلق بشعوب الشرق الاوسط والدول العربية منها؛ لما تشهده من تطورات مهمة وخطيرة على المستوى السياسية والعسكرية والاقتصادية، ومن ابرزها ما يتعلق بالصفحة الرسمية عبر هذه المنصة للسفير الامريكية (إلينا رومانوسكي) لدى العراق، وما طرحه عبرها من مضامين مهمة ومتنوعة وموقفها من الشأن العراقي والموقف الامريكي العراقي منه ومن احداث المنطقة.

المبحث الثالث: الاجراءات العملية للبحث ونتائجه

أولاً: اجراءات البحث

1- مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث في المضامين المستهدفة من قبل الباحثان والمنشورة عبر صفحة السفير الامريكية (إلينا رومانوسكي) لدى العراق عبر منصة إكس وللمدة من 2023/9/1 ولغاية 2024/1/31، والبالغة (149) منشوراً، لتمثل هذه المدة عينة البحث الزمنية والوثائقية؛ بوصف هذه الصفحة باتت تمثل منصة إعلامية تحمل في طياتها محتوى موجه للعراق، وعن العراق والمنطقة والعالم، خصوصاً في ظل ما شهد لكثير من الازمات والمتغيرات خلال مدة الدراسة.

2- وحدات التحليل: اعتمد الباحثان وحدة الموضوع (الفكرة)؛ لانسجامها مع متطلبات البحث؛ ولكونها تمثل دعامة اساسية في

الكواظم الاقسام العلمية في بغداد)، وقد كانت نسبة صدق اتفاق المحكمين لاستمارة التحليل: 94%.

أما عملية الثبات فقد استعان الباحثان بطريقة الاتساق بين محللين حيث تم الاستعانة ب(أ. ياسين طه موسى الحاصل على درجة الاستاذية في الإعلام من جامعة تكريت، وتدرسي في قسم الإعلام بكلية الآداب بذات الجامعة)، حيث تم اعطائه نسبة 20% من مضامين التحليل كعينة متجانسة لمجتمع البحث، وفئات التحليل، وقد قام بإعادة عملية التحليل وبنفس المقاييس، لتكون نسبة الثبات عالية ووفقاً لاستعمال معادلة هولستي: $M/2 \pm 1$ ، وواقع 92%.

ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية لصور العراق في التغريدات الرسمية الامريكية عبر منصة إكس وتفسيرها

اجرى الباحثان تحليلاً لتغريدات السفير الامريكية في العراق عبر منصة إكس وخلال عينة وثائقية وزمنية حددت في الاطار المنهجي، وبناءً على الاجراءات التحليلية تم التوصل للنتائج الخاصة بالبحث والاجابة على تساؤلاته، وقد جاءت النتائج بمحورين، وكما مبينة في الآتي:

جدول رقم (2)، يوضح الفئات الرئيسة الخاصة بصورة العراق في التغريدات الرسمية عبر منصة إكس:

محور ماذا قيل				
ت	الفئات الرئيسة	التكرارات	النسبة	المرتبة
1.	صورة أهمية التعاون الامريكي العراقي المشترك	150	20%	الاولى
2.	اظهار العراق بصورة الدولة الصديقة	138	18.1%	الثانية
3.	ابرار صورة المحادثات الامريكية العراقية حول الشأن المحلي والإقليمي	116	15.2%	الثالثة
4.	صورة حاجة العراق للدعم الامريكي	103	13.5%	الرابعة
5.	عكس صورة العراق من	87	11.5%	الخامسة

التي يتعرض لها ابناء العراق بشكل عام وشعب المنطقة وغزة بشكل خاص.

خ- صورة انجازات العراق ونجاحاته: ويقصد بها عرض واطهار نجاحات وانجازات العراق (حكومة السوداني) وعلى مختلف ميادين.

د- عكس صورة المنظمات والشركات الامريكية الداعمة للعراق: ويقصد بها اظهار والترويج للدور الداعم الذي قدمته الشركات والمنظمات الامريكية للجانب العراقي.

- تعرف فئات محور كيف قيل:

أ- طرائق عرض التغريدات: ويقصد بها الطريقة التي قدمت بها التغريدات الامريكية الرسمية عبر منصة إكس والخاصة بالسفيرة الامريكية لدى العراق (الينا رومانوسكي).

ب- اشكال طرق الاسناد والدعم والتوسيع للتغريدات: ويقصد بها الوسوم (الهاشتاقات) والاشارات التي استخدمتها السفارة الامريكية لأسناد تغريداتها وتوسيعها بهدف تحقيق التفاعل الاوسع.

4- وحدات العد والقياس: عمد الباحثان على اعتماد (وحدة الجملة) كوحدة قياس، واتخاذ تكرار (وحدة الفكرة) داخلها كوحدة تسجيل للعد.

5- الصدق والثبات: قام الباحثان باتباع طريقتي لتحقيق عملية الصدق، والمتمثلتين في طريقة تعرف فئات استمارة تحليل المحتوى بشكل دقيق، في حين كانت الطريقة الثانية بعرض استمارة التحليل على محكمين مختصين بمجال الإعلام؛ لأجل تحكيمها واختبار مدى صلاحيتها، ليصدروا حكم اعتمادها بعد اجراء التعديلات على بعض فئاتها لتستقر بشكلها النهائي، وكان المحكمين هم (أ.د فريد صالح فياض- قسم الاعلام بكلية آداب جامعة تكريت، أ.د عيسى عيال- قسم الاعلام بكلية آداب جامعة تكريت، أ.م.د عدنان جلاب منيجل- قسم الاعلام بكلية الامام

4- اكدت النتائج التحليلية ان المنصة موضوع الدراسة قد ركزت على (صورة حاجة العراق للدعم الامريكي)، ب(103) تكراراً، وبنسبة (13.5%)، لتمثل هذه الفئة الرئيسة المرتبة الرابعة.

5- بينت نتائج الدراسة التحليلية ان صفحة السفارة عبر منصة الدراسة ركزت على (عكس صورة العراق من الهجمات ضد منشآت الامريكيين)، بواقع (87) تكراراً، وبنسبة (11%)، لتمثل هذه الفئة المرتبة الخامسة.

6- كشفت النتائج التحليلية بان تغريدات السفارة ركزت على (صورة عرض الجوانب الانساني)، ب(72) تكراراً، وبنسبة (9.5%)، لتمثل هذه الفئة الرئيسة المرتبة السادسة.

7- كشفت نتائج الدراسة ان تغريدات السفارة قد ركزت على (صورة انجازات العراق ونجاحاته)، ب(70) تكراراً، وبنسبة (9.2%)، لتحل هذه الفئة الرئيسة المرتبة السابعة.

8- كشفت النتائج التحليلية ان تغريدات السفارة قد اكدت على (عكس صورة المنظمات والشركات الامريكية الداعمة للعراق)، ب(23) تكراراً، وبنسبة (3%)، لتأخذ هذه الفئة الرئيسة المرتبة الثامنة.

الهيجمات ضد منشآت الامريكيين				
6.	صورة عرض الجوانب الانساني	72	9.5%	السادسة
7.	صورة انجازات العراق ونجاحاته	70	9.2%	السابعة
8.	عكس صورة المنظمات والشركات الامريكية الداعمة للعراق	23	3%	الثامنة
	المجموع	759	100%	
محور كيف قيل				
ت	الفئات الرئيسة	التكرارات	النسبة	المرتبة
1.	طرائق عرض التغريدات	149	54%	الاولى
2.	اشكال طرق الاسناد والدعم والتوسيع للتغريدات	126	46%	الثانية
	المجموع	275	100%	

أ - نتائج الفئات الرئيسة وتفسيرها، لمحور ماذا قيل

1- كشفت النتائج التحليلية ان التغريدات الرسمية للسفيرة الامريكية لدى العراق عبر منصة إكس ركزت في بناء الصورة على (صورة أهمية التعاون الامريكي العراقي المشترك)، لتحل هذه الفئة الرئيسة المرتبة الأولى بواقع (150) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (20%).

2- اظهرت النتائج التحليلية لتغريدات السفارة عينة الدراسة والمنشورة عبر منصة إكس ب(اظهار العراق بصورة الدولة الصديقة)، ب(138) تكراراً، وبنسبة (18.1%)، لتمثل هذه الفئة الرئيسة المرتبة الثانية.

3- كشفت النتائج التحليلية ان المنصة وعبر مضامينها عينة البحث قد ركزت على (ابراز صورة المحادثات الامريكية العراقية حول الشأن المحلي والاقليمي)، ب(116) تكراراً، وبنسبة (15.2%)، لتأخذ هذه الفئة الرئيسة المرتبة الثالثة.

ب- نتائج فئات محور كيف قيل

1- كشفت النتائج التحليلية الفئة الرئيسة الاولى (طرائق عرض التغريدات)، بواقع (149) تكراراً، وبنسبة (54%).

2- الفئة الرئيسة الثانية (اشكال طرق الاسناد والدعم والتوسيع للتغريدات)، بواقع (126) تكراراً، وبنسبة (46%).

نتائج الفئات الرئيسة والفرعية وتفسيرها:

أولاً: (محور ماذا قيل؟)

1- فئة (صورة أهمية التعاون الامريكي العراقي المشترك)، حصلت هذه الفئة على المرتبة الأولى بواقع (150) تكراراً لكل فئة وبنسبة مئوية بلغت (20%) من اجمالي الفئات الآخرة ، والتي ظهرت للباحثين عبر فئاتها الفرعية والبالغة (8) فئة، والتي تم ايضاحها عبر الجدول الآتي:

جدول رقم (3) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الاولى
(صورة أهمية التعاون الامريكي العراقي المشترك)

ت	الفئات الفرعية لفئة صورة أهمية التعاون الامريكي العراقي المشترك	التكرارات	النسبة	المرتبة
1.	تعاون سياسي.	41	27.4%	الاولى
2.	تعاون أمني	41	27.4%	الاولى
3.	تعاون اجتماعي	23	15.4%	الثانية
4.	تعاون اقتصادي	21	14%	الثالثة
5.	تعاون علمي	7	4.6%	الرابعة
6.	تعاون قانوني	7	4.6%	الرابعة
7.	تعاون زراعي	5	3.3%	الخامسة
8.	تعاون صحي	5	3.3%	الخامسة
	المجموع	150	100%	

ويفسر الباحثان سبب حصول هذه الفئة على المرتبة الاولى؛ الى السعي الامريكي الهادف لتحقيق التعاون المجدي لهم على أكبر قدر من الجوانب.

2- فئة (اظهار العراق بصورة الدولة الصديقة)، وجاءت هذه الفئة الرئيسية بالمرتبة الثانية بواقع (138) تكراراً من اجمال التكرارات وبنسبة مئوية بلغت (18.1%) ، وهو ما ظهر للباحثين عبر (عشرة) فئات فرعية، والتي تم ايضاحها عبر الجدول الآتي:

جدول رقم (4) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثانية
(اظهار العراق بصورة الدولة الصديقة)

ت	الفئات الفرعية لفئة اظهار العراق بصورة الدولة الصديقة	التكرارات	النسبة	المرتبة
1.	ابراز الشراكة وتعزيز العلاقات الامريكية العراقية	71	51.5%	الاولى
2.	الحرص على تقديم التهانى في المناسبات الوطنية العراقية.	19	13.8%	الثانية
3.	التأكيد على حرص امريكا	12	8.7%	الثالثة

	لحماية الموارد البشرية والمالية والطبيعية العراقية.			
4.	الاهتمام بإنجاح عملية الانتخابات المحلية العراقية.	9	6.5%	الرابعة
5.	التأكيد بأن العراق شريك قوي لأمريكا.	9	6.5%	الرابعة
6.	التأكيد على حرص امريكا لحماية الموارد البشرية والمالية والطبيعية العراقية.	6	4.4%	الخامسة
7.	الاحتفاء بمناسبات الحلف الامريكي العراقي.	4	2.8%	السادسة
8.	التأكيد على استمرار توريد الدولار للعراق.	3	2.2%	السابعة
9.	الحرص على تقديم دعوات المحبة والسلام للعراق والعراقيين.	3	2.2%	السابعة
10.	التأكيد على التهديد المشترك للأمن العراقي-الامريكي.	2	1.4%	الثامنة
	المجموع	138	100%	

ويمكن ايعاز ذلك الى الاستراتيجية الامريكية المتبعة كمحاولة لكسب موقف الجانب العراقي عبر ربط كثير من الواقف بالوجود العراقي من خلال اظهار بعض الشراكة بين الجانبين، فضلاً عن محاولة اظهار الحرص الامريكي لحماية العراق وموارده، وهو ما يسعى لتحقيقه مع المجتمع العراقي.

3- فئة (ابرار صورة المحادثات الامريكية العراقية حول الشأن المحلي والاقليمي)، وجاءت هذه الفئة الرئيسية بالمرتبة الثالثة بواقع (116) تكراراً من اجمال التكرارات وبنسبة مئوية بلغت (15.2%)، وهو ما ظهر للباحثين عبر (خمس) فئات فرعية، والتي يمكن ايضاحها من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (4) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثالثة (ابرار صورة المحادثات الامريكية العراقية حول الشأن المحلي والاقليمي)

ت	الفئات الفرعية لفئة ابرار صورة المحادثات الامريكية العراقية حول الشأن المحلي والاقليمي	التكرارات	النسبة	المرتبة
1.	التاكيد على الدور العراقي الامريكي بحفظ التوترات والصراع في المنطقة.	53	45.6%	الاولى
2.	التاكيد على تفعيل الدور الامريكي العراقي في حفاظ الامن وتقديم المساعدات لشعب غزة.	38	33%	الثانية
3.	التاكيد على ضرورة وقف الهجمات داخل العراق.	12	10.3%	الثالثة
4.	التاكيد على أهمية حماية الدبلوماسيين والعسكريين الامريكيين في العراق.	11	9.4%	الرابعة
5.	التاكيد على اجراء اتفاقات عادلة بين حكومة الاقليم وبغداد.	2	1.7%	الخامسة
	المجموع	116	100%	

ويمكن تحليل ذلك كمحاولة لاستعراض وعكس طبيعة العلاقة الامريكية العراقية الفعالة ضمن المحيط المحلي والذي يأتي بمثابة محاولة لنيل اعجاب العراقيين حول طبيعة هذه العلاقات والمحادثات والتي يمكن ان ينتج عنها بالتالي من قرارات لحفظ التوترات والصراع في المنطقة.

4- فئة (صورة حاجة العراق للدعم الامريكي)، احتلت هذه الفئة المرتبة الرابعة من بين الفئات الرئيسية بواقع (103) تكراراً من اجمال التكرارات وبنسبة مئوية بلغت (13,5%)، والذي ظهر للباحثين عبر (عشرة) فئات فرعية، والتي تم ايضاحها عبر الجدول الآتي:

جدول رقم (5) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الرابعة (صورة حاجة العراق للدعم الامريكي)

ت	الفئات الفرعية لفئة صورة حاجة العراق للدعم الامريكي	التكرارات	النسبة	المرتبة
1.	تقديم خدمات تمكن العراق من مواجهة التغير المناخي	20	19.4%	الاولى
2.	دعم الاصلاحات الخاصة بحكومة السوداني	16	15.4%	الثانية
3.	دعم الشباب العراقي المبتكر	14	14%	الثالثة
4.	تقديم المساعدات والقروض المالية للجانب العراقي	11	10.7%	الرابعة
5.	دعم النساء العراقيات وتطويرهن	9	8.8%	الخامسة
6.	ضرورة الدعم الامني	8	7.7%	السادسة
7.	تقديم برامج الدراسة والتعليم للشباب العراقي داخل امريكا	7	6.7%	السابعة
8.	دعم سلامة سدود العراق وحماية مياهه	7	6,7%	السابعة
9.	دعم العراق في اعادة مواطنيه من دول الخطر (سوريا)	6	5,8%	الثامنة
10.	تقديم خدمات برامج الزراعة الذكية	5	4,8%	التاسعة
	المجموع	103	100%	

ويمكن تفسير ذلك؛ كمحاولة لإظهار امريكا كقوة عظمى لا يمكن الاستغناء عنها داخل المنطقة وعبر العالم وبانها الدولة الوحيدة القادرة على تحقيق النجاح للعراق أكثر من غيرها وفي شتى المجالات، وهو ما جاء عبر كثير من التغريدات موضع الدراسة.

لقاءات مع شخصيات عراقية رسمية، مستفيدة من تلك المحادثات للتأثير في الرأي العام العراقي.

6- فئة (صورة عرض الجوانب الانسانية)، وجاءت هذه الفئة الرئيسية بالمرتبة السادسة بواقع (72) تكراراً من اجمال التكرارات وبنسبة مئوية بلغت (9,5%)، وهو ما ظهر للباحثين عن طريق (سبع) فئات فرعية، والتي تم ايضاحها عبر الجدول الآتي:

جدول رقم (7) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية السادسة (صورة عرض الجوانب الانسانية)

المرتبة	النسبة	التكرارات	الفئات الفرعية لفئة صورة عرض الجوانب الانساني	ت
الاولى	45,8%	33	الوقوف مع العراق لتقديم المساعدات لأبرياء غزة	1.
الثانية	20,8%	15	الترحيب بقرارات وقف اعمال العنف على غزة	2.
الثالثة	18%	13	دعوات لأولوية حماية المدنيين في غزة	3.
الرابعة	7%	5	التأكيد على مواجهة العنف ضد المرأة	4.
الخامسة	2,8%	2	تقديم التعازي للمتضررين من احداث غزة	5.
الخامسة	2,8%	2	تقديم المواساة لعوائل شهداء داعش والعمليات الارهابية	6.
الخامسة	2,8%	2	تقديم التعازي والصلوات لعائلات ضحايا حوادث الحرائق في العراق	7.
.....	100%	72	المجموع	

5- فئة (عكس صورة العراق من الهجمات ضد منشآت الامريكيين)، وحازت هذه الفئة الرئيسية على المرتبة الخامسة بواقع (87) تكراراً من اجمال التكرارات وبنسبة مئوية بلغت (11,5%)، وهو ما ظهر للباحثين عن طريق (سبع) فئات فرعية، والتي تم ايضاحها عبر الجدول الآتي:

جدول رقم (6) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الخامسة (عكس صورة العراق من الهجمات ضد منشآت الامريكيين)

المرتبة	النسبة	التكرارات	الفئات الفرعية لفئة عكس صورة العراق من الهجمات ضد منشآت الامريكيين	ت
الاولى	25,3%	22	التأكيد على حماية الفرد الامريكي الداعم للعراق	1.
الثانية	25,3%	22	التباحث مع شخصيات سياسية عراقية؛ بهدف وقف الهجمات على المنشآت الامريكية	2.
الثالثة	17,3%	15	التأكيد على الحق الامريكي في الدفاع عن النفس	3.
الرابعة	13,8%	12	الثناء لموقف العراقي الامني من الهجمات الخارجة على القانون	4.
الخامسة	6,9%	6	التأكيد على استهداف الجماعات المدعومة من قبل ايران	5.
السادسة	5,7%	5	التأكيد على ابراز أوامر الرئاسة الامريكية بشأن ضربات جوية لمواقع مدعومة من ايران	6.
السادسة	5,7%	5	انذار وتحذير الجماعات المسلحة	7.
.....	100%	87	المجموع	

ويفسر الباحثان ذلك كمحاولة من الجهة الامريكية لإعطاء نفسها الحق في اتخاذ القرار كمحاولة لحماية نفسها عبر اظهار

ويمكن ايعاز ذلك الى محاولة اثارة مشاعر العاطفة عند المتابعين، وان موقف الجانب الامريكي حاضراً مع موقف العراق الواحد تجاه القضايا الانسانية.

7- فئة (صورة انجازات العراق ونجاحاته)، وجاءت بالمرتبة السابعة بواقع (70) تكراراً من اجمال التكرارات وبنسبة مئوية بلغت (9,2%)، وهو ما برز للباحثين من خلال (ست) فئات فرعية، والتي تم ايضاحها عبر الجدول الآتي:

جدول رقم (9) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثامنة (عكس صورة المنظمات والشركات الامريكية الداعمة للعراق)

المرتبة	النسبة	التكرارات	الفئات الفرعية لفئة عكس صورة المنظمات والشركات الامريكية الداعمة للعراق	ت
الاولى	39,2%	9	عرض دور المنظمات والشركات في تقديم المساعدات والقروض	1.
الثانية	26%	6	ابرار اسماء المنظمات والشركات الامريكية الداعمة	2.
الثالثة	17,4%	4	ابرار دور المنظمات والشركات الامريكية في تأمين العيش لضحايا النزاع في العراق.	3.
الثالثة	17,4%	4	التاكيد على تزويد العراق بتقنيات حديثه تمكن من توفر الطاقة الكهربائية وتحسينها	4.
.....	100%	23	المجموع	

جدول رقم (8) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية السابعة (صورة انجازات العراق ونجاحاته)

المرتبة	النسبة	التكرارات	الفئات الفرعية لفئة صورة انجازات العراق ونجاحاته	ت
الاولى	21,4%	15	اظهار دور العراق في فرض السيادة	1.
الاولى	21,4%	15	اظهار تقدم العراق في اصلاح القطاع المصرفي	2.
الثانية	20%	14	اظهار شخصيات عراقية بارزة في تقدم العراق	3.
الثالثة	15,7%	11	الاشادة بجهود العراق بملاحقة والقبض على منفذي الهجمات ضد المنشآت الامريكية وسفارتها	4.
الرابعة	11,5%	8	الاشادة بدور العراق في القضاء على داعش	5.
الخامسة	10%	7	اظهار تطور نتائج العراق الزراعي	6.
.....	100%	70	المجموع	

طرائق الاسناد والدعم والتوسيع بواقع (32) تكراراً وبنسبة (26%)، وهو ما وضحه الباحثان عبر الجدول ادناه:

جدول رقم (11) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الثانية فئة (اشكال طرق الاسناد والدعم والتوسيع للتغريدات)

المرتبة	النسبة	التكرارات	الفئات الفرعية للفئة الرئيسة اشكال طرق الاسناد والدعم والتوسيع للتغريدات	ت
الاولى	74%	94	استخدام الوسوم (الهاشتاك)	1.
الثانية	26%	32	الاشارات (التاك)	2.
.....	100%	126	المجموع	

الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة التحليلية التي توصل لها الباحثان عبر تحليل ما نشر على (صفحة السفارة على منصة إكس)، فقد تم الاستدلال الى عدد من الاستنتاجات والتي يمكن تبينها على النحو الاتي:

1- سعت السفارة الأمريكية وعبر تغريداتها الى الميل لتقديم صورة العراق كدولة صديقة؛ ونستنتج من ذلك كمحاولة لتحقيق التقارب وبناء علاقات أكثر تفاعلية بين الجانبين، الأمر الذي يعزز من دعائم الثقة، وبالتالي توسع دائرة التعاون الأمريكي العراقي وفقاً لما تم تصويره عبر تلك المنصة والساعي الى تطوير العلاقات الدبلوماسية تجاه العراق وفقاً لمنظورهم.

2- محاولة السفير الأمريكية ترسيخ صورة في اذهان العراقيين على ان أمريكا هي دولة الوجود الاقوى والاكثر جدية في الوقوف مع العراق الذي يبقى بحاجة الى دعمها؛ ويمثل ذلك احد أهم المرتكزات التي يحاول عبرها الجانب الأمريكي ترسيخ رسالة لدى لجانب العراقي حول هذه القوة وكيفية التمسك بها والافادة منها دونما غيرها.

3- سعت امريكا وعبر مضامين سفيرتها المنشورة على منصة (إكس) الى تشويه صورة الجهات والتشكيلات المسلحة والهيئات

ويفسر ذلك كمحاولة لإظهار القوة الأمريكية الاقتصادية التي من شأنها جعل العراق قادر على تجاوز ازماته اذا ما تم الاستفادة منها كقوة عالمية داعمة له ، وهو ما جاء عبر كثير من التغريدات موضوع الدراسة.

ثانياً: (محموركيف قيل؟)

1- كشفت النتائج ان فئة طرائق عرض التغريدات عينة الدراسة (نص مع صورة) حصلت على المرتبة الاولى بواقع (72) وبنسبة (48.3%) ، في حين كانت فئة (نص مع فيديو) بالمرتبة الثانية، بمقدار (31) تكراراً وبنسبة (21%)، وجاءت فئة (نص فقط) بالمرتبة الثالثة بواقع (20) تكراراً وبنسبة (13.4%)، بينما كانت فئة (صورة فقط) بالمرتبة الرابعة بواقع (14) تكراراً وبنسبة (9.3%)، اما المرتبة الخامسة فقد كانت فئة (نص مع رابط) وبواقع (12) تكراراً وبنسبة (8%)، وكما يوضحه الجدول ادناه.

جدول رقم (10) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الاولى ضمن محور ماذا قيل، فئة (طرائق عرض التغريدات)

المرتبة	النسبة	التكرارات	الفئات الفرعية للفئة الرئيسة طرائق عرض التغريدات	ت
الأولى	48.3%	72	نص مع صورة	1.
الثانية	21%	31	نص مع فيديو	2.
الثالثة	13.4%	20	نص فقط	3.
الرابعة	9.3%	14	صورة فقط	4.
الخامسة	8%	12	نص مع رابط	5.
.....	100%	149	المجموع	

2- اكدت النتائج ان الفئات الفرعية الخاصة بالفئة الرئيسة (اشكال طرق الاسناد والدعم والتوسيع للتغريدات) عينة الدراسة فقد جاءت بفئتين فرعيتين، احتلت فئة (الوسوم-الهاشتاك) المرتبة الاولى بواقع (94) تكراراً وبنسبة (74%)، في حين حصلت فئة (الاشارات) على المرتبة الثانية والاخيرة في

1- الاهتمام بدراسة التصورات السياسية الامريكية ازاء العراق كما تنقلها وسائل الاعلامية الامريكية؛ لأن صورة العراق لم تدرس بشكل مفصل في ظل كثير من التطورات التي شهدها العراق والمنطقة.

2- نوصي بضرورة دراسة قضايا العراق في وسائل إعلام الدول الكبرى المتنافسة واجراء دراسة مقارنة لتلك الوسائل الموجهة؛ بهدف معرفة تصوراتها وحقيقة موقفها من العراق.

الاحالات الواردة في البحث:

¹ موقع الجزيرة: موقع "إكس" (تويتر).. العصفور الأزرق الذي استحوذ عليه إيلون ماسك، مقال منشور على موقع الجزيرة بتاريخ 2024/2/25، ينظر الرابط الآتي: <https://www.aljazeera.net/encyclopedia>، تاريخ الزيارة 2024/4/27.

مراجع

- Abdel Majeed, A., & Salman, H. S. (2023). Israeli propaganda methods in Avichai Adraee's tweets on the X platform during Operation Al-Aqsa Flood - an analytical study. *Al-MAHAD Journal*, pp. 31-50. doi:<https://doi.org/10.61353/ma.0150031>
- Al-Badrani, F. (2018). *Media Education - Media Decoding Industry*. Amman: Dar Al-Bedaya, Publishers and Distributors.
- Ali, B. H., & Abdul-Aziz, I. (2023). The Media Image of Iraq in The Turkish News Websites - An Analytical Study of The News of The Anatolian News Agency. *Journal of Al-Farahidi's Arts*, 54-1, pp. 203-219. Retrieved from <https://www.iasj.net/iasj/article/272196>
- Al-Mashhadani, S. S. (2014). *Arab and international journalism, concept-characteristics-problems-models-trends*. Al Ain: University Book House.

الرافضة للجانب الامريكي والمؤثرة بالشأن العراقي؛ وهو أمر الغرض منه تصوير تلك الجهات على انها لا علاقة لها بالوطنية، وان ما يحدث بالعراق من عدم استقرار سببه تلك الجهات المدعومة من الخارج (ايران)، وهذا بذاته يعكس تصوراً بضعف حزم القرار المركزي العراقي والذي ينتج عنه توفير مناخ لتلك الجهات المحلية والاقليمية لممارسة انشطتها بحرية من الداخل العراقي، الامر الذي يعطي للقوات الامريكية مشروعية التدخل بالشأن العراقي الداخلي؛ لحماية مصالحها وفق تصورها.

4- عمدت السفارة عبر تغريداتها على منصة (إكس) الى التركيز على تصوير الدور العراقي الامريكي ازاء الشأن المحلي والاقليمي؛ بما يُمكن بالتالي من بناء صورة في اذهان العراقيين ازاء الموقفين العراقي والامريكي في ظل ما يشهده العراق والمنطقة من متغيرات في مختلف القضايا السياسية والامنية والاجتماعية والاقتصادية، والذي يمكن بالتالي من نيل اعجاب العراقيين حول طبيعة هذا الدور الذي يعزز من مكانة العراق ووجوده في حفظ وتقليل التوترات والصراع في المنطقة، وبالتالي تقبل هذه الصورة ودعمها.

5- حرصت السفارة عبر صفحتها على منصة (إكس) لتحقيق مبتغاها عبر خلق حالة من التفاعل مع الجمهور العراقي عن طريق الاهتمام بالجوانب الانسانية والاقتصادية، فضلاً عن تحسين صورة الحكومة العراقية وعرض منجزاتها في مختلف الميادين؛ ويأت ذلك كأحد الاساليب المتبعة في كسب ود الطرف الآخر عن طريق توظيف دبلوماسية القوة الناعمة.

6- حرصت السفارة بتقديم تغريداتها بطريقة النص والصورة ضمن طرائق عرض مضامينها؛ حيث تهدف هذه الثنائية في العرض لشد انتباه المتابعين لها.

7- عمدت السفارة الى توظيف الوسوم ضمن تغريداتها الموجهة للجمهور العراقي؛ وذلك لما تلعبه تلك الوسوم من دور كبير في خلق حالة من الاتساع والتفاعل.

التوصيات

- أثناء عملية (طوفان الأقصى) - دراسة تحليلية. *Al-MAHAD Journal*, الصفحات 31-50. doi: <https://doi.org/10.61353/ma.0150031>
- السفارة الامريكية والقنصليات في العراق. (2 يونيو، 2022). سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق. تم الاسترداد من السفارة الامريكية والقنصليات في العراق: <https://iq.usembassy.gov/ar/ambassador-alina-l-romanowski>
- باتريك بتلر. (2003). *اخلاقيات الصحافة – النقاش العالمي*. (عبد الرحمن اياس، المترجمون) واشنطن: المركز الدولي للصحفيين.
- بسمان حسن علي، و إبراهيم صابر عبدالعزيز. (حزيران، 2023). الصورة الاعلامية للعراق في المواقع الاخبارية التركية. *آداب الفراهيدي*، الصفحات 203-219. تم الاسترداد من <https://www.iasj.net/iasj/article/272196>
- بسيوني ابراهيم حمادة. (2008). *دراسات في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام*. القاهرة: عالم الكتاب.
- حامد مجيد الشطري. (2013). *الاعلام التلفزيوني ودوره في تكوين الصورة الذهنية*. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- حنان بنت شعشوع الشهري. (1434 هـ). اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية. المملكة العربية السعودية: كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز.
- حنين سعد سلمان. (2021). الصورة الإعلامية للمرأة الافغانية كما قدمها موقع روسيا اليوم RT الاخباري في آب-تشرين الثاني 2021: (دراسة تحليلية). *Al-Bahith Al-A'alami*, 13(54), 107-128. doi: <https://doi.org/10.33282/abaa.v13i54.842>
- أحمد عبد المجيد، و حنين سعد سلمان. (2024). أساليب الدعاية الإسرائيلية في تغريدات (افيخاي ادري) على منصة (X) Al-Saffar, Z. A. (2004). A picture of Israel in the Egyptian Al-Ahram newspaper during the Al-Aqsa Intifada in Palestine. Baghdad, Iraq: College of Media, University of Baghdad.
- Al-Shatri, H. M. (2013). *Television media and its role in forming the mental image*. Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.
- Al-Shehri, H. b. (1434). *The impact of the use of social networks on social relationships*. Kingdom of Saudi Arabia: College of Arts and Humanities at King Abdulaziz University.
- Al-Sumaidaie, M. S.-D. (2018). *The art of journalistic production*. United Arab Emirates - Lebanese Republic: University Book House.
- Butler, P. (2003). *Journalism Ethics - The Global Debate*. Washington: International Center for Journalists.
- Hamadeh, B. I. (2008). *Studies in media, communication technology and public opinion*. Cairo: World of the Book.
- Nassar, G. (2017). *Terrorism and cybercrime*. Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution.
- The role of the media .(2008). Raya Qahtan Al-Hamdani .*Tawasul Magazine*. in forming the mental image
- Salman, h. S. (2021). The Media Image of Afghan Women as Reflected by News Websites in 2021-an Analytical Study of Russia Today site. *Al-Bahith Al-A'alami*, 13(54), 107-128. doi: <https://doi.org/10.33282/abaa.v13i54.842>

محمد المنصور. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير (غير منشورة) . الدنمارك: الاكاديمية العربية المفتوحة.

مهند سيف الدين الصميدعي. (2018). فن الاخراج الصحفي. دولة الامارات العربية المتحدة-الجمهورية اللبنانية: دار الكتاب الجامعي.

نشوى حسنين حافظ القلقاني. (2000). دور قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الاجانب /المقيمين. القاهرة: دار الصحوة للنشر والتوزيع.

نيران وليد جبار. (2017). توظيف الصورة في تغريدات الصحف العربية عبر موقع تويتر – دراسة تحليلية في تغريدات جريدتي الشرق الاوسط والغد للمدة من 2017/1/1 ولغاية 2017/3/31. كلية الاعلام - الجامعة العراقية.

The image of Iraq in official American tweets via the X platform An analytical study of the tweets of the US Ambassador to Iraq (Elena Romanowski) for the period from (9/1/2023 to 1/31/2024).

Ahmed Abdel Hussein Abbas

Presidency of Al-Muthanna University /
Studies, planning and follow-up

Jalal Fares Ahmed

Tikrit University/ College of Arts

Abstract:

This study examines “the image of Iraq in official American tweets,” by monitoring those tweets available on the page of the American ambassador to Iraq (Elena Romanowski) via the X platform, which has

ريا قحطان الحمداني. (2008). دور وسائل الاعلام في تكوين الصورة الذهنية. مجلة تواصل، 27.

زينة عبد الستار مجيد الصفار. (2004). صورة اسرائيل في صحيفة الاهرام المصرية ابان انتفاضة الاقصى في فلسطين. بغداد، العراق: كلية الاعلام بجامعة بغداد.

سعد سلمان المشهداني. (2014). الصحافة العربية والدولية – المفهوم- الخصائص- المشاكل- النماذج- الاتجاهات. الامارات العربية المتحدة – الجمهورية اللبنانية: دار الكتاب الجامعي.

سعد سلمان المشهداني. (2019). الصورة الاعلامية لإيران في الصحافة السعودية بعد الاتفاق النووي الايراني،. (صفحة بحث منشور في كتاب وقائع المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر و(الأول دولياً)). بغداد: هيئة الاعلام والاتصالات.

طبي غماري. (2017). الاسلاموفوبيا – مصطلح زائف لظاهرة حقيقية. تأليف رهاب الاسلاموفوبيا. الدوحة: منتدى العلاقات العربية والدولية.

عبدالله أزار العشران. (اغسطس، 2019). صورة اللاجئين السوريين كما تظهرها وسائل الاعلام الالكترونية تحليل مضمون "مدونة السوريين في المملكة المغربية"، بحث منشور في مجلة الدراسات الاعلامية ،. مجلة الدراسات الاعلامية، 8، الصفحات 192-207.

علي عجوة. (1983). العلاقات العامة والصورة الذهنية. القاهرة: عالم الكتب.

غادة نصار. (2017). الارهاب والجريمة الالكترونية . القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

فاضل البدراني. (2018). التربية الاعلامية – صناعة فك تشفير الاعلام. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

فنسنت الغريب. (2017). حروب قدرة – اذا سقطت دمشق. بيروت.

become a media platform that many people wait for in obtaining the latest information about the changes taking place in Iraq and the region. And the American position based on it.

Based on this, the two researchers attempt to answer an interrogative field, which is: How was the image of Iraq reflected in the official tweets of the American ambassador to Iraq via the X platform ?

Note that the period between 9/1/2023 and 1/31/2024 constituted the sample of the study, and through a documentary framework, it amounted to (149) tweets, so that these tweets and the time period represent the population of this research, which consists of a methodological framework, and a theoretical framework that explains the concepts of the research, as well as The comprehensive practical framework for the results of the analytical study and the conclusions based on it as a conclusion to the research.

Keywords : media image, mental image, official tweets, X platform, American ambassador.